

## تفسير السمعاني

@ 177 ( ^ ) وهم داخرون ( 48 ) و يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ( 49 ) يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ( 50 ) وقال ا ( \* \* \* \* ) كلها مجبولة على ما أريد لها في أصل الخلقة . . .  
وذكر بعضهم : أنه إنما أضاف السجود إلى هذه الأشياء ؛ لأنها تدعو إلى السجود ، فكأنها في أنفسها ساجدة ، والأصح هو القول الأول ثم الثاني . . .  
وقوله : ( ^ ) وهم داخرون ) أي : صاغرون . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) و يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ) المراد من الدابة هاهنا قالوا : هي الحيوان ؛ لأن الحيوان من شأنه الدبيب ، ويقال : و يسجد ما في السموات من الملائكة ، وما في الأرض من دابة . . .  
فإن قال قائل : كيف يستقيم هذا المعنى ، وقد قال بعده : ( ^ ) والملائكة ) ؟ . . .  
والجواب من وجهين : أحدهما : أنه خصهم بالذكر تشريفا لهم . . .  
والآخر : أن المراد من الملائكة المذكورين أخيرا هم ملائكة ا في الأرض ، يعبدون ا تعالى ويسبحونه . وقوله : ( ^ ) وهم لا يستكبرن ) الاستكبار : طلب الكبر بترك الإذعان للحق . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يخافون ربهم من فوقهم ) قال بعضهم معناه : يخافون عذاب ربهم من فوقهم ، والقول الثاني - وهو الأصح - أن هذه صفة العلو [ التي ] تفرد ا بها ، وهو كما وصف به نفسه من غير تكييف . . .  
وقوله : ( ^ ) ويفعلون ما يؤمرون ) يعني : أن الملائكة لا يعصونه . . .  
قوله تعالى : ( ^ ) وقال ا لا تتخذوا إلهين اثنين ) فإن قال قائل : أيش معنى قوله : ( ^ ) اثنين ) وقد قال : ( ^ ) إلهين ) ؟ . . .  
الجواب من وجهين : أحدهما : على طريق التأكيد ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ ) فصيام